العـلوم الظاهرية والباطنية

اجتمعت ندوة الاسلام والتصوف الشهرية فى مساء يوم الاربعاء الموافق غرة ذى الحجة عام ١٣٧٧ هـ ـ ١٨ يونيه عام ١٩٥٨ ، بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية ٠

وقد حضرها الاساتذة : محمد محمود علوان ، الدكتور محمد يوسف موسى ، الدكتور محمد مصطفى حلمى ، الدكتور محمد وصفى ، عبد الفتاح الصعيدى ، ابراهيم محمد البطاوى ، السيد ابراهيم سلامه الراضى ، السيد محمد عيد الشافعى ، محمد لبيب البوهى ، محمود شلبى ، عبد الله الصديق الغمارى ، السيد أبو الوفا التفتازانى ، السيد عفيفى الساكت ، السيد محمد عاشور ، السيد عبد العزيز الجمل ، محمد علوان المحامى ، السيد محمد تاج السر المرغنى ، حسين يوسف موسى ، السيد صديق محمد على ، يحيى الزينى ، ابراهيم محمد ، طه عبد الباقى سرور ٠

وافتتح الندوة سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية مرحبا بالسادة المجتمعين ، ثم عرض الاستاذ طه عبد الباقى سرور، موضوع الندوة ، وهو :

موقف التصوف ، من المعرفة الباطنية ، والعلوم اللدنية

سماحة السيد محمد محمود علوان

المعرفة الباطنية ، والعلوم اللدنية ، تعتبر فى طليعة العلوم التى اختص بها التصوف ، وانفرد بها المتصوفة ٠

والتصوف الاسلامى يؤمن بأن تطهير القلب ، وتزكية النفس ، ورياضة الروح ، وتقوى الله ، من أكبر الطرق المؤدية الى العلم والمعرفة ، أو بلغة التصوف ، من الطرق المؤدية الى الفيوضات الربانية ، والعلوم الباطنية ٠

والله سبحانه وتعالى يقول : « واتقوا الله ويعلمكم الله » ويقول : « عبدا من عبادنا آتيناه من لدنا علما » وهذا العبد هو الخضر عليه السلام ٠

وقصة الخضر وموسى ،توضح لنا بأبلغ لسان ، العلمين ، الظاهروالباطن، فموسى الرسول ، يقوم على العلم الظاهرى ، والخضر يمثل العلم الباطنى ٠

وقد حدثنا القرآن عن السفينة التىخرقها الخضر ، وكانت لمساكين يعملون فى البحر ، وعن الغلام الذى قتله وكان من أبوة صالحة ، وعن الجدار المحطم الذى أقامه تطوعا دون أن يأخذ عليه أجراً ٠

والحوار الجميل الرائع الذى دار بينه وبين موسى عليه السلام ، ثم قول الخضر فى ختام الحديث الشريف الذى رواه الامام البخارى : « يا موسى

انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه » .

ثم قول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه : « لوددنا لو صبر موسى حتى يعرض علينا من أمرهما » .

والامام الغزالى فى الرسالة اللدنية ، يتخذ من قصة آدم مع الملائكة مظهرا من مظاهر العلم الباطنى اللدنى ، بل يتخذها دليلا على شرف العلم اللدنى وسيادته .

يقول الامام الغزالى : « وبيان هذا يوجد فى قصة آدم عليه السلام والملائكة ، فانهم تعلموا طوال عمرهم وحصلوا بفنون الطرق كثيرا من العلوم حتى صاروا أعلم المخلوقات ، وأعرف الموجودات ، وآدم عليه السلام ما كان عالما لأنه ما تعلم ، وما رأى معلما ، فتفاخرت الملائكة عليه ، فقالوا : « نحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، ونعلم حقائق الاشياء » فرجع آدم عليه السلام الى باب خالقه وأخرج قلبه من جملة المكونات وأقبل بالاستعانة على الرب تعالى ، فعلمه جميع الاسماء ، ثم عرضهم جميعا على الملائكة فقال : أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، فصغر حالهم عند آدم ، وقل علمهم وانكسرت سفينة جبروتهم فغرقوا فى بحر العجز ؟ قالوا : لا علم لنا الا ما علمتنا . فقال تعالى : « يا آدم أنبئهم بأسمائهم » فأنبأهم آدم عليه السلام عدة مكنونات العلم ومستندات الامر ، فتقرر الامر عند العقلاء . ان العلم اللدنى أكمل من العلوم المكتسبة » .

فالعلم الحقيقى اذا لله سبحانه وتعالى يهب منه لمن يشاء ما شاء ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « من عمل بما علم رزقه الله علم ما لم يعلم » وفى الحديث الشريف الذى رواه السلمى : « أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا أهل العلم بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا أهل الغرة بالله » .

● **الدكتور محمد يوسف موسى :**

هذا شىء واضح وان أنكره العلم الظاهرى ، ولدينا من واقع الحياة الادلة الحية على ذلك ، فالرؤيا الصادقة دليل على أن الانسان قد يصل اذا تخلص فى النوم من أعباء المادة وشئون الحياة ، الى الاتصال بالملأ الاعلى ، والغيب المستور ، وسورة يوسف فى القرآن تنبىء عن الرؤيا الصادقة للفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف فى السجن ، وقد فسرها سيدنا يوسف عليه السلام بما علمه الله .

وقصة فرعون فى القرآن ، حينما رأى سبع بقرات عجاف يأكلن سبع بقرات سمان ، وقد فسرها سيدنا يوسف عليه السلام أيضا بسنين من الرخاء ، وسنين من القحط .

وقد علمنا مما قرأنا ، وعرفنا بالتجربة أن الذى يمنع الانسان من الاتصال بالغيب هى المادة وحجابها ، فاذا أمكن للانسان أن يطهر نفسه ، ويزكى قلبه ، بالاعمال الصالحة ، حل فيه العلم اللدنى ، سواء عن طريق الرؤيا الصادقة ، أو فى اليقظة ، ويصل كثير من الناس بالذكر والتقوى الى مثل هذا ، ولذلك يسمى الصوفية ، اليقظة الحقيقية بالمعرفة والكشف « الناس نيام فاذا ماتوا انتهوا ·

ولا يمارى فى ذلك انسان ، وكما أشار السيد سماحة شيخ المشايخ : « واتقوا الله ويعلمكم الله » ، ويقول سبحانه وتعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » ·

والاسلام قد أرشدنا الى الحواس والعقل والذكر كسبل الى المعرفة ، « ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهـــار لآيات لأولى الالباب ، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض · ربنا ما خلقت هذا باطلا » والطريق الباطنى تكفى فيه اشارة القرآن الكريم · وان الله لمع المحسنين ·

ورجال الفكر والفلسفة يؤمنون بهذا أيضا ، فأرسطو والفارابى وابن سينا وغيرهم ، قد أوضحوا · أن التصفية والمجاهدة من الطرق الموصلة الى المعرفة ، وان كانت هذه السبل ليست ميسرة للناس جميعا ·

وأذكر أننى قرأت لتلاميذى فى الجامعة كتاب « معارج القدس فى مدارج معرفة النفس » المنسوب للامام الغزالى، قرأت فقرات منه ، فقالوا هذا كلام « أفلوطين » وذلك للشبه الشديد بين رأى الفيلسوف اليونانى ، وحجـــة الاسلام الغزالى ، فى هذا اللون من المعرفة ·

اننا فى حاجة الى جهاز ارسال ، وجهاز استقبال ، فى حاجة الى الروح والقلب ، فاذا أعددنا هذه الاجهزة ، ارتسمت عليها ، حقائق المعرفة ،بدليل أننا اذا نمنا رأينا ، لأن جهاز الاستقبال ، وهو القلب ، يكون فى هذه الحالة مجردا من شواغل الحياة وماديا تها ·

● السيد محمد عيد الشافعى :

أضيف الى هذا أن الصوفية يزنون هذه المعارف الباطنية الهابطة اليهم ، أو المرتسمة على جهاز الاستقبال القلبى ، بميزان الكتاب والسنة ، فاذا تعارض الفتح مع العلم الشرعى ، أعرضوا عنه أو توقفوا فيه حتى يأتى الدليل ·

● سماحة السيد محمد محمود علوان :

شرط العلم الباطنى أنه لا يأتى بما يتعارض مع الكتاب والسنة فى التشريع والعقـــائد ، والامام أبو الحسن الشـــاذلى يقول : « اذا رأيت فى كشفك

ما يتعارض مع الكتاب والسنة ، فقل ان الله ضمن لى العصمة فى الكتاب والسنة ، ولم يضمنها لى فى الكشف » .

ويقول الشيخ الاكبر محيى الدين بن عربى فى الفتوحات : « ان طريق الوصول الى علم القوم ، الايمان والتقوى ، : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب » والرزق نوعان ، روحانى وجسمانى » .

● **الأستاذ طه عبد الباقى سرور :**

أساس الكشف الباطنى ، والعلم اللدنى ، باتفاق المتصوفة جميعا ، هو تقوى الله على المنهج الصوفى بحساسيته الكبرى ، ومجاهدة النفس وتطهيرها من شهوات الحياة وأهوائها ، وتخلية القلب من الاغيار ، وتحليته بالذكر والنجوى ، ورياضة الروح ، فى مقامات السلوك حتى ترق وتشف ، وتشع بالنور ، ثم يأتى المعراج الاكبر وهو الفناء فى الله بالحب والشوق ، وهما الاجنحة التى تحلق بنا فى اشراقات الأنس والقرب .

وفى الحديث القدسى : « .. ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته ، كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به .. » ومن كان الله سمعه وبصره ، فكيف يكون علمه وكشفه ..؟

والصوفية رجال تطوعوا لله مقاما فوق هذا ، تطوعوا فوق الفرائض والنوافل ، وترقوا فى هذا التطوع حتى تكونت لديهم حساسية ايمانية ، أو طاقة تعبدية ، تكاد تدخل فى نطاق المعجزة ، حتى أنهم ليرون الاشياء جميعها مشاهدة على حقائقها .

وتلك العبادة الدائمة الخالصة ، أدنتهم من الله وقربتهم فأحبهم وأحبوه وأنس بهم وأنسوا به ، ورضى عنهم ورضوا عنه ، وفاضت حياتهم بالهدى والرضا ، والانس والقر بوالنجوى ، وتكونت لهم معارف فى المحبة ، وتفرعت من المحبة المقامات والاحوال وآداب السلوك ، وأخلاق المعارج .. ثم أفاض عليهم مولاهم من خزائن علمه معارف لدنية ، وفيوضات ربانية ومنحهم الكشف الباطنى على المشاهدة ، هبة وعطاء ورزقا ، يقول الله سبحانه وتعالى : «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» ويقول جل شأنه : «ويجعل لكم نورا تمشون به » والنور هو العلم ، والفرقان أعلى فيوضات الالهام .

وفى قصة سيدنا سليمان عليه السلام « قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » ويقول الله سبحانه وتعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا » .

وأحب أن أضيف الى هذا حقيقة كبرى ، فليس هناك فهما باطنيا ، يزيد أو ينقص من الفرائض والسنن ، ولا فهما باطنيا يعطل شيئا من الشرائع والنظم ، وانما هو فهم فى المعنويات والتربية الصوفية ، والكمالات التعبدية ذكرا كانت أو وردا ، أو مراقبة ، ووثبات فى المثاليات الخلقية الجديرة

بانسانية صدرت عن الله وتولت خلافة الارض ٠

يقول العلامة الامام الشعرانى فى الطبقـــات : « ثم اعلم أخى أن علم التصوف ، عبارة عن علم انقدح فى قلوب الاولياء ، حين استنارت بالعمل بالكتا بوالسنة ، فكل من عمل بهما انقدح له من ذلك علوم وآداب وأسرار وحقائق تعجز الالسن عنها ، نظير ما انقدح لعلماء الشريعة من الاحكام حين عملوا بما علموه من أحكامها ٠

ثم يقول : « ثم ان العبد اذا دخل طريق القوم وتبحر فيها أعطاه الله قوة الاستنباط نظير الاحكام الظاهرة على حد سواء ، فيستنبط فى الطريق واجبات ومندوبات وآداب ومكروهات ٠٠»

- **الأستاذ لبيب البوهى :**

هل لهذا العلم قوانين يمكن تعلمها ٠٠؟

- **الأستاذ أبو الوفا التفتازانى :**

عقيدتى أن الشرط الاساسى لهذه المعرفة هو التقوى ٠

- **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

وهل علم الظاهر ٠ ليس فى حاجة الى التقوى ٠٠؟

- **الأستاذ أبو الوفا التفتازانى :**

فى حاجة أيضا ٠

- **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

اذا فالتقوى أساس لكل من العلمين ؟ ٠٠ واذا فأى خلاف بين الظاهر والباطن ؟

- **الدكتور محمد يوسف موسى :**

التقوى فى حاجة الى تحديد ، وهاهم علماء الغرب ، قد ملؤا الدنيا علما ومعرفة ، ولا نعرف أنهم تمسكوا بالتقوى ٠؟

- **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

التقوى مبدأ يجب أن نتمسك به فى العلمين

- **الدكتور محمد يوسف موسى :**

نفرق بين التقوى ، فتقوى الصوفية ، هى اتباع الشرع ، والبعد عن الدنيا ، وعلم الغرب لا يحتاج الى هذا، وعلم الذرة مثلا علم ضخم ، ولايحتاج الى تقوى ٠؟

- **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

التقوى مبدأ يجب أن نتمسك به فى العلمين ، أليس الفقيه مثلا ٠

أو القاضى الشرعى ، فى حاجة الى التقوى ، ليتسنى لهما أن يحكما حكما صالحا ..

● **الدكتور محمد يوسف موسى :**

وما حاجة عالم الطبيعة الى ذلك ؟

● **الأستاذ أبو الوفا التفتازانى :**

العلوم النظرية ، لو دخلت فيها التقوى ، لأصبحت أقرب الى الكمال ، والى خير الانسانية .

● **الأستاذ ابراهيم محمد البطاوى :**

ميزان التقوى ، أو كلمة التقوى ، اذا حللت نجد ان التقوى هى وقاية وحماية ، فمجموعة القوانين التى انفذها انما هى لاقى نفسى من غضب الله فى الدنيا والآخرة ، واقى نفسى أيضا من الحرمان ، فلو فهمت كلمة التقوى فهما حقيقيا ، نجد أنه يندرج فيها الشريعة والحقيقة ، ولا يمكن الفصل بينهما ، وكما يقول الامام مالك : « من تصوف ولم يتفقه فقدتزندق ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ، ومن جمع بينهما فقد تحقق » .

والله سبحانه وتعالى يقول : «انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها» القناة بقدرها ، والنهر بقدره ، والمحيط على قدره ، ولا يشترط أن يكون الماء هو الماء المادى وحده .

فالحقيقة هى المكافأة التى تعطى لمن يعمل بالشريعة ، ويمارس التقوى، وعلى قدر الاجادة يكون المدد .

واذن فأحكام الشريعة شرط فى أحكام الحقيقة ، واذا وصلنا الى مستوى أعلى ، لايكون ابدا ثمة لبس بين الحقيقة والشريعة ، والامام الغزالى يقول : « لايخلو ايهاب من اكتساب ، ولا اكتساب من ايهاب » .

انها ليست بمشكلة ، فالحقيقة هى مستوى فى فهم الشريعة ، تلقيناه من كلمات الله وكلمات الله لا تنفد ولا تنتهى ، « قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا » .

وكلمات الشريعة انتهت بنزول القرآن ، ولمن يعمل بهذه الشريعة كلمات والهامات أخرى .

● **الدكتور محمد يوسف موسى :**

انها أسطورة من الأساطير ان يقال شريعة وحقيقة ، مع انه لاتضاد ، فالشريعة حق بيقين ، والعلوم الباطنية يكون منها الحق ، ويكون منها الوسوسة ، والقياس هى الشريعة .

• **الدكتور محمد وصفى :**

اذا فما هو السر فى تلك الحملات التى شنها رجال المعتزلة وبعض رجال الفقه والحديث ضد العلوم اللدنية ؟

• **الدكتور محمد يوسف موسى :**

نحن فى حاجة الى كتابة تاريخنا العلمى من جديد حتى نطهره من تلك الخصومات الرعناء التى اندلع لهيبها بين الحنابلة والمعتزلة والفقهاء ورجال الحديث والصوفية ، ولم يفد منها سوى خصوم الاسلام .

• **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

أريد أن أسأل الاستاذ البطاوى كيف يمكن ان تجمع علوم الباطن بين الوهب والكسب .

• **الأستاذ البطاوى :**

الغزالى قالها ..

• **السيد محمد عيد الشافعى :**

أنا لاأتصور أبدا أن الوهب يداخله كسب .

• **الدكتور محمد يوسف موسى :**

ربنا جل جلاله لا يهب لانسان شيئا الا اذا كان يستحقه « فمن أعطى واتقى وصدق بالحسنى » يسر الله له سبل الهدى ، فلا تخلو هبة من الله من عمل طيب سابق له ، وهو رأى للمعتزلة .

• **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

هل هذا فيما يتعلق بالسلوك أم بالعلم ؟

• **الأستاذ أبو الوفا التفتازانى :**

الواقع ان العلوم الصوفية وهبية وكسبية فى وقت واحد ، ولكن بعض الصوفية يرى أن كل شىء فى النهاية رهن بارادة الله ولايمكن أن تكون معللة ومرتبطة بأعمال الانسان ، وابن عطاء الله السكندرى يقول : « علم أن العباد يتشوقون الى ظهور سر العناية فقال : يختص برحمته من يشاء وعلم أنه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الازل ، فقال : ان رحمة الله قريب من المحسنين ، فأدب الصوفى أن يعمل دون أن يرجو عوضا ، ويترك الامر فى القبول لمشيئة الله وفى هذا يكون جامعا بين الحقيقة والشريعة .

مثال هذا ، اذا أديت الصلاة أو الصوم لا يصح أن أطلب عليها أجرا بل أترك الامر لله

• **الأستاذ طه عبد الباقى سرور :**

يقول المتصوفة ، انهم يعبدون الله على المشاهدة ، لانهم فى الناحية

الاعلى من مقام الاحسان - أعبد الله كأنك تراه - وبأنهم يعلمون الحقائق عن مشاهدة ، لانهم فى مقام اليقين- المقام الخضرى - وهى مرتبة لا يصل اليها العلم الظاهرى أبدا ، بل اختص بها من تلقى العلم من الله - واتقوا الله ويعلمكم الله .

● **الدكتور محمد مصطفى حلمى :**

الواقع أن التصوف الاسلامى من أوله الى آخره انما يقوم على أساسين رياضة ومجاهدة من ناحية ، ثم كشف ومشاهدة من ناحية أخرى .

فاما أنه رياضة ومجاهدة ، فذلك يتضح من أن الصوفى وقد سلك سبيل الله ينبغى أن يخضع نفسه لالوان من الرياضة ، وضروب من المجاهدة يصل فيها بنفسه الى حظ من الصفاء والنقاء ، فاذا وصل الى هذا الصفاء ، وهذا النقاء ، فقد أصبح أهلا لأن يكشف عنه النقاب وينفتح عنه كل باب، فاذا هو يشاهد الحقائق مشاهدة عينية هذا بالاجمال . أما التفصيل فقد ألفينا للصوفية كلاما كثيرا ، ولعلماء الظاهر ردودا كثيرة أيضا على هذا الكلام ، وانتهينا مع هؤلاء وهؤلاء ، الى موقف ان لم يكن موقف الخلاف العنيف بين الفريقين ، فهو موقف يحتاج الى التوفيق .

وعندى أن المشاهدة ، انما هى نوع من الاحساس الذاتى الذى يستشعر ثفيد العبد ، وقد وصفت منه النفس ، ورق منه الحس فاذا هو يصبح أهلا لان يرى ما لاعين رأت ولا أذن سمعت وما لا يخطر على قلب بشر ، بشر من الذين لم يتهيأ لما تهيأ له الصوفى .

وهذا اذا نظرنا اليه من الناحية النفسية، يقوم على أساس له قيمته وخطره ، نحن كأفراد لا كصوفيين ، قد يعرض للواحد منا فى بعض لحظاته أن يكون أدنى الى الصفاء وأقرب الى النقاء فاذا هو يحس شيئا لم يكن يحسه من قبل ، ويعرف أشياء لم يكن له سابق عهد بها ، اذا لم يتهيأ له هذا الحظ من الشعور

وعندى أن المسائل والامور التى يتناولها الصوفية سواء أكانت تتصل بالذات العلية ، أو الحقائق العليا ، العلم ، المعرفة ، الوجود .

هذه المسائل مسائل غيبية لا سبيل الى اخضاعها للمشاهدة الحسية عن طريق الحواس ، وانما هى من حيث هى غيبية ، فالسبيل الى ادراكها انما هو اداة أو ملكة باطنية،هى أقرب ماتكون الى ادراك هذه الحقائق الغيبية وأقدر على تذوقها وأغنى بها القلب .

فالمشاهدة عند الصوفية هى التى تقوم على القلب وتقوم أولا على تصفية النفس ، وتنقية الحس ، حتى ينجاب الحجاب عن عين القلب ، هذا هو الاساس الذى ينبغى أن تقوم عليه المشاهدة .

ولعل هذه المشاهدة التى تقوم على هذا القلب ، كانت موضعا للاخذ والرد من جانب أهل الظاهر والفلاسفة

أهل الظاهر يفهمون العقل والنقل أساسا لكل علم ، والفلاسفة يتخذون العقل وحده أساسا لكل علم ، والعقل يصطنع البرهان والدليل والنقل يقوم على النصوص المقدسة الى جانب العقل الذى يقوم على اصطناع الدليل ومن هنا كان العلم الذى يصل اليه الصوفى موضعا للنقد والتجريح من جانب العقل والفلسفة ، والفلاسفة بصفة خاصة يزعمون أن كل علم لا يقوم على العقل فهو علم ظنى ، والعلم اليقينى عندهم ، العلم الذى يقوم على العقل ٠

ولكن هذا العقل الذى يعرض للذات الالهية ماذا وصل فى شأنها حتى الآن ٠

لو كان العقل قادرا على معرفة الذات الالهية معرفة يقينية لا شبهة فيها لقطع فى أمرها برأى ، لكننا مازلنا حتى الآن منذ بدأ تفلسف الفلاسفة ، نستمع الى آراء متضاربة يكاد أن يمحو بعضها بعضا أو ينعى بعضها على بعض ، دون أن ننتهى الى رأى حاسم فى حقيقة الذات الالهية ، وكذلك حقيقة الاشياء الاخرى ، ومن هنا كان لابد من أن نلتمس سبيلا آخر الى معرفة الذات العلية ، وهذا السبيل هو القلب ٠

فالقلب باعتباره أداة باطنية عنصر روحى فى الانسان الذى وصل الى حيث ينبغى أن يصل من صفاء ونقاء ، يكون أقدر على تذوق حقيقة الذات الالهية ٠٠

فالمشاهدة الصوفية التى تقوم على القلب ، وقد استنار ورق وانجابت عنه الحجب ، هذه المشاهدة ان لم تكن سبيلا الى المعرفة اليقينية فهى على الأقل سبيل الى تذوق هذه الحقيقة ، والاطمئنان الى هذه الحقيقة ، اطمئنانا لعله أرسخ من الاطمئنان الذى يزعمه الفلاسفة ، ولا يصلون اليه فى كثير من الأحيان ٠٠

الخلاصة

ان المعارف اللدنية والكشوف القلبية ، التى تقوم على تزكية القلب ، ومجاهدة النفس ورياضة الروح وتقوى الله من الحقائق التى يعترف بها الدين والعقل السليم ، وانها ثروة ضخمة مضيئة فى أفق الثقافة الاسلامية ومنهل عذب لرواد الاخلاق العالية ، والآداب المثالية ، والتربية الصوفية

وان عماد العلم اللدنى وضابطه وحاكمه لدى المتصوف هو كتاب الله وسنة نبيه ٠

انه علم انقدح فى قلوب أوليـاء الله عندما استنار قلوبهم بتقوى الله « واتقوا الله ويعلمكم الله » ٠

وانتهى اجتماع الندوة على أن تعقد باذن الله فى الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٤ من ذى الحجة ١٣٧٧ ٠ ١١ يولية ١٩٥٨ ٠